قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ المستنصرية

المرحلة الثانية / البلاغة العربية/ الدراسات الصباحية

المحاضرة رقم (٧) / أركان التشبيه مفهومها وأنواعها

في المحاضرة السابقة تحدثنا عن مفهوم التشبيه لغة واصطلاحا، عن وفي هذه المحاضرة سوف نتحدث بشكل موجز عن مكونات موضوع التشبيه وهي ما تسمى بأركانه وأركان التشبيه أربعة:

أولا: المشبه: وهو الأمر الذي يُراد الحاقه بغيره.

ثانيا: المشبه به: وهو الأمر الذي يُراد الحاق (المشبه) به.

ملحوظة: *هذان الركنان يسميان طرفي التشبيه ولابد من وجودهما في جملة التشبيه وجودا تاما لنكون نحن داخل موضوع التشبيه، وعدم اختفاء أي أحد منهما لأنّ اختفاء أحدهما يلحقه بالاستعارة.*

ثالثا: وجه الشبه: وهو الوصف المشترك بين الطرفين ويكون في الأغلب في المشبه به أقوى منه في المشبه وقد يحذف وجه الشبه فيصبح التشبيه مجملا لا مفصلا كما سوف نرى في دراستنا لأنواعه.

رابعا: أداة التشبيه: وهي اللفظ المشترك والذي يدل على التشبيه ويربط بين طرفيه وقد يكون حرفا مثل (الكاف)أو أسما أو فعلا، وقد تُحذف الأداة ولحذفها أو وجودها علاقة في المسافة الفاصلة بين طرفي التشبيه.

ملحوظة:

أبنائي الطلبة سوف نأخذ مثالا من القرآن الكريم ونطبق عليه أركان التشبيه وكيف يمكن لنا استخراجها ومعرفة هذه الأركان بشكل ميسر.

قال تعالى في وصف قلوب بني إسرائيل وتشبيهها بالحجارة لأنّها قلوب لا تعرف الرحمة فهي أشد قسوة من الحجارة لا تلين حيث قال تعالى: البقرة/٧٤

((ثُمّ قَسَت قُلُوبِكُم مِن بَعدِ ذلك فَهيَ كالحجارةِ أو أشَدّ قسوَةً))

أعزائي الطلبة عندما نتأمل قوله تعالى حتى نفهم معنى النص القرآني نجد أن هناك علاقة بين قلوب بني إسرائيل وبين الحجارة وهذه العلاقة هي صفة القسوة التي تظهركما قلنا في تعريف وجه الشبه في (المشبه به) أكثر من تواجدها وظهورها في

(المشبه)، وأراد هنا سبحانه وتعالى نقل هذه الصفة المشهورة في الحجارة إلى قلوب بني إسرائيل التي كانت أشد من قسوة هذه الحجارة في تعاملها مع أنبياء الله وإيذائهم.

أول خطوة بعد فهم النص القرآني هي تحديد طرفي التشبيه كما قلنا لأنهما الأهم في عملية التشبيه.

(المشبه):

هو (قلوب بني إسرائيل).

(المشبه به):

هو(الحجارة)

أداة التشبيه:

حرف التشبيه (الكاف)

وجه الشبه:

وهي العلاقة المشتركة بين الطرفين (القلوب) و(الحجارة)

وهي صفة (القسوة)

وبذلك أعزائي الطلبة تمكنا من استخراج أركان التشبيه في هذا النص القرآني فضلا عن فهمنا لمعنى النص ومعنى كل ركن من أركان التشبيه.

أما الآن أبنائي الطلبة سوف نأخذ مثالا آخرا من عيون الشعر العربي لنطبّق عليه ما عملناه في تعاملنا مع المثال السابق في استخراج أركان التشبيه.

نحن نعلم ان العرب كانوا يشبهون وجوه حبيباتهم بالقمر والبدر والشمس وغير ذلك من التشبيهات الجميلة وهذا المثال الشعري خير دليل على ذلك:

يقول الشاعر:

فوجهُكِ كالنَّار في ضوئها * وقلبي كالنّارِ في حَرّهَا

أبنائي الطلبة كما تعلّمنا فهم معنى البيت الشعري وتأمله والتفكير الجيد فيه فعندما نأخذ وقتا كافيا للتفكير نتمكن من اكتشاف الصورة الجميلة التي يحتويها البيت الشعري.

أول شيء نلاحظه هو وجود علاقة بين طرفين هما وجه المخاطب وضوء النار وعند إمعان النظر جيدا سوف نجد هذه العلاقة بين (وجه الحبيبة) (وضوء النار) من جهة وبين (قلب الحبيب) (وحرّ النار) من جهة ثانية.

نبدأ باستخراج أركان التشبيه بعد فهم وتوضيح المعنى:

(المشبه):

هو (وجه الحبيبة) وكذلك: هو (قلب الحبيب)

(المشبه به):

هو (ضوء النّار) وكذلك هو (حرّ النّار)

أداة التشبيه:

هي حرف التشبيه (الكاف) في الحالتين

وجه التشبيه:

هو الصفة المشتركة بين الطرفين وهي: (الضوء والأشراق) و(شدة المعاناة من حرّ النار)

أركان التشبيه هي:

التشبيه الأول: (وجه الحبيبة، ضوء النار، الكاف، الضوء والإشراق)

التشبيه الثاني: (قلب الشاعر، حرّ النار، الكاف، شدة المعاناة من حر النار)